النظام الرئاسي

يعرف النظام الرئاسي على أنه نظام الفصل الجامد بين السلطات أو هو النظام الذي تتركز فيه السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية منفردا والذي ينتخب من الشعب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أي النظام الذي ينعدم فيه وجود الحكومة كمؤسسة دستورية ذات صلاحية، أي أن هناك فصل واستقلال كبير من السلطة التشريعية والتنفيذية وعدم إمكانية تأثير أحدها على الآخر، ويعتبر النظام الأمريكي هو أحسن مثال على هذا النظام ففي هذا النظام لا يستطيع الرئيس حل البرلمان ولا يستطيع هذا الأخير حجب الثقة عن الرئيس.

أركان النظام الرئاسي :

1- **السلطة التشريعية :** يتكون البرلمان من النواب المنتخبين من طرف الشعب وقد يتشكل من مجلس واحد أو مجلسين، والبرلمان مستقل تماما عن الرئيس، وفي هذا النظام يمارس البرلمان وظيفته التشريعية بصفة كلية، وبمفرده دون مشاركة السلطة التنفيذية رسميا لكن الرئيس يمكنه الاعتراض على القوانين الشيء الذي يلزم البرلمان بإجراء قراءة ثانية.

2- **السلطة التنفيذية :** تنحصر السلطة التنفيذية في رئيس الجمهورية الذي هو نفسه رئيس الحكومة علما أنه لا توجد حكومة بالمعنى الدقيق إذ أن الوزراء ليسوا إلا مجرد أعوان ومساعدين للرئيس يعملون تحت إشرافه، ونجد أن الرئيس هنا غير مسؤول تجاه البرلمان كما أنه غير مقيد بآراء وزراءه وبالتالي فالرئيس يتمتع بالسلطة التنفيذية وخاصة إصدار القرارات المستقلة بحكم أن المجال التشريعي محدد ومقيد.

النموذج الأمريكي في النظام الرئاسي

1- **السلطة التنفيذية :** في النظام الرئاسي الأمريكي تجتمع في يد الرئيس السلطة التنفيذية المنفصلة عن السلطتين التشريعية والقضائية، بحيث لا يحق له دعوة البرلمان (الكونجرس) للانعقاد، أو إنهاء دورته أو تقديم مشاريع قوانين للبرلمان الذي لا يجوز له أن يوجه إلى الحكومة أسئلة أو استجوابات مثلما هو الحال في النظام البرلماني، وفضلا عن ذلك يمنع على النواب الجمع بين المنصب النيابي والحكومي ونفس القاعدة تنطبق على أعضاء الحكومة والذي يجب ملاحظته أن المسؤولية الجنائية لرئيس الدولة ووزرائه في ظل هذا النظام تكون أمام البرلمان حيث يحاسب أمام البرلمان على جرائم كالرشوة والخيانة العظمى وغيرها.

2- **كيفية انتخاب الرئيس :** تجري الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة كل أربع سنوات في يوم ثلاثاء مابين 02 إلى 08 نوفمبر، وتجري في نفس اليوم عملية انتخاب لاختيار أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ والمجالس المحلية.

تتم عملية الانتخاب على مرحلتين :

أولهما : انتخاب المرشح عن حل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بانتخابات أولية تجري في كل ولاية يصوت فيها المنتمون إلى كل حزب ويختار المرشح من كل حزب نائبا له ويتم التصديق عليهما رسميا في مؤتمر الحزب.

المرحلة الثانية : هي الانتخابات العامة التي يصوت فيها المواطنون الأمريكيون للمندوبين الذين يدلون بأصواتهم لصالح أحد المرشحين، وهو ما يسمى نظام الكلية الانتخابية.

نظام الكلية الانتخابية :

من المعروف أن الانتخابات الأمريكية هي انتخابات غير مباشرة فالمواطنون يصوتون في تصويت شعبي، غير أن مندوبي الكلية الانتخابية (electoral coblege) هم الذين يختارون الرئيس.

فالمرشح الرئاسي الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات في ولاية معينة يحصل على عدد أصوات مندوبي الكلية الانتخابية المخصصة لتلك الولاية والتي تكون متناسبة مع عدد سكان الولاية.
إذن هناك عدة عمليات انتخابية أهمها تصويت المواطنين في كل ولاية للمرشح، ثم تصويت مندوبيهم على المرشح والمندوبون غير مجبرون على اختيار المرشح الذي أختار غالبية المقترعين غير أنه جرت العادة أن يختار المندوبون من انتخبته غالبية سكان الولاية.

3- **السلطة التشريعية :** تتكون السلطة التشريعية في النظام الرئاسي الأمريكي من مجلسين يمثلهما – الكونجرس.

الكونجرس : يتكون من :

أ- **مجلس النواب :** يمثل النواب في المجلس حسب عدد السكان في الولايات فهناك ولايات لها عدد ممثلين اكبر لأن سكانها أكثر كنيويورك وكاليفورنيا وآخر أقل كألاسكا.

ب-**مجلس الشيوخ :** يتشكل من نواب يمثلون الولايات بالتساوي أي كل ولاية بممثلين دون الاعتداد بعدد سكانها.

خصائص النظام الرئاسي الأمريكي :

أ- أحادية السلطة التنفيذية:

ب-**الفصل التام بين السلطات :** بحيث لا يتدخل الرئيس في صلاحية الكونغرس ولا العكس استنادا يمكن للرئيس التشريع عن طريق

1- إصدار توصيات تخص حال الإتحاد.

2- يملك حق الاعتراض التوفيقي على بعض القوانين لكنها لا تلغي القانون بل توقفه لمدة معينة.

- ما يمكن قوله أن السلطات الثلاث لها تأثير على بعضها، فالرئيس يستطيع رفض الموافقة على قانون صوت عليه الكونغرس، ولكن هذا الأخير يستطيع هو الآخر رفض طلباته المالية أو المصادقة على معاهدة دولية، كما أن المحكمة العليا المعين أعضاؤها وهم تسعة من الرئيس بموافقة مجلس الشيوخ منحتها تقرير عام دستورية القوانين.